

خطبة الجمعة | إن الله جميل يحب الجمال

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:04](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:29](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقلوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم - [00:00:55](#)

ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد معاشر المؤمنين روى الامام مسلم في صحيحه من حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:01:18](#)

لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر فقالوا يا رسول الله ان احدا يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:42](#)

ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس في هذا الحديث العظيم تحذير ونذارة من ان يتحلى الانسان بهذا الخلق الذميم خلق الكبر وبين النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:05](#)

ان هذا الخلق يمنع صاحبه من دخول الجنة نسأل الله السلامة والعافية فخاف الصحابة رضي الله عنهم ان يظنوا ان الكبر يدخل فيه ان يتجمل الانسان بجميل الثياب ووضح لهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:35](#)

ان هذا ليس من الكبر بل هذا مطلوب ان الله جميل يحب الجمال وليس هذا من الكبر ثم بين عليه الصلاة والسلام ان الكبر نوعان كل الكبر يرجع اليهما النوع الاول - [00:03:03](#)

بطر الحق اي ان يرد الانسان الحق وهو يعلم انه حق فيرده تكبرا عنه وصدا له سواء كبر هذا الحق او صغر فالكافر والمشرک بالله سبحانه وتعالى متكبر لانه رد الحق - [00:03:28](#)

وهو في قائمة المتكبرين ويدخل في هذه القائمة من يرى الحق عيانا ويصر على رده ورفضه لاي سبب من الاسباب هذا من الكبر الذي وعد صاحبه بالحرمان من جنات رب العالمين سبحانه وتعالى - [00:04:00](#)

والنوع الثاني من الكبر هو غمط الناس اي احتقار الناس وازدراؤهم وان يعتقد الانسان انه خير من غيره وانه افضل من غيره وعلى رأس هذه القائمة واول من شق طريقها - [00:04:25](#)

هو ابليس رجيم الشيطان اللعين الذي قال حينما امره ربه سبحانه وتعالى مع الملائكة ان يسجدوا لادم فاستكبر وقال انا خير منه قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين - [00:04:55](#)

فتكبر عن امر الله وارتكب في هذا الرد وفي هذا الاعراض عن امر الله سبحانه وتعالى جملة من الحماقات الحماقة الاولى انه عارض امر الله الصريح المباشر بعقله وتفكيره فكل من فعل ذلك - [00:05:23](#)

بان يأتيه الامر من امر الله في كتاب الله او في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ثم يرده بحجة عدم اقتناعه او بحجة عدم صلاحيته في هذا الزمن او غير ذلك من الحجج الواهية - [00:05:50](#)

فهو بابليس مقتد هو الذي سن هذه السنة الابليسية سنة رد الاوامر الربانية الواضحة والصريحة بعقله وتفكيره بانه كيف يسجد وهو

خير من ادم فاستحق بذلك غضب الله تعالى ولعنته وسخطه الى يوم الدين - [00:06:10](#)

فكل من فعل ذلك من البشر فامامه ابليس وقدوته الشيطان الرجيم الحماقة الثانية انه افتخر وتعاضم مع انه خلق من خلق الله عز وجل هو الذي خلقه وخلق ادم وخلق - [00:06:45](#)

كل الخلق فتعاضم الحماقة الثالثة انه لم يكن تعاضمه على امر صحيح ايضا فمن اين له ان النار افضل من الطين او الطين افضل من النار فلذلك استحق سخط الله وعقابه - [00:07:12](#)

وكان اول المتكبرين فكل من احتقر خلقا من خلق الله او رأى انه خير منهم وهو بابليس ايضا مقتد وهو داخل نسأل الله السلامة والعافية في هذا الحديث والمتكبر الذي يزدري الناس - [00:07:38](#)

ويرى انه افضل منهم هو في الحقيقة يزدري خلق الله هل انت اخترت شكلك او بلدك او موقعك الاجتماعي ام هو اختيار الله هل انت بقوتك وشطارتك وعقلك وذكاك اخترت ان تنتمي - [00:08:04](#)

الى هذا البلد او الى هذه المكانة او الى هذه الاسرة او الى هذه العائلة ام هو اختيار الله ففيما الافتخار وفيما التعالي على خلق الله سبحانه وتعالى هذا الامر خطير - [00:08:34](#)

يحسبه بعض الناس هينا وهو عند الله عظيم لذلك المتكبرون في الدنيا الذين ينفخون انفسهم ويمشون وكأنهم بالونات طائرة يعاقبون يوم القيامة بنقيض قصدهم ومن جنس اعمالهم فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:08:55](#)

يحشر المتكبرون يوم القيامة كامثال الذر اي كامثال النمل عقوبة لهم وبيانا لما لهم وشؤم معصيتهم انهم يحشرون يوم القيامة كالنمل يطأهم الناس باقدامهم لما تكبروا وتعاضموا وتفاخروا على الناس عوقبوا بنقيض ذلك - [00:09:28](#)

بان حقرهم الله عز وجل وصغرهم وجعلهم اذلة صاغرين تحت اقدام الناس نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة والعافية والمتكبرون ايضا معشر الاحبة قد توعدهم رب العالمين عز وجل وعيد مخيف - [00:10:03](#)

صح ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله عز وجل الكبرياء ردائي والعظمة ازارني فمن نازعني واحدا منهما قذفته في النار ولا ابالي هذا كلام رب العالمين - [00:10:31](#)

يرويه لنا الرسول الامين صلى الله عليه وسلم الكبر لا يجوز الا لله سبحانه وتعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازارني فمن نازعني اي حاول ان يتكبر على خلق الله فمن نازعني واحدا منهما - [00:10:54](#)

قذفته في النار ولا ابالي ومن شؤم الكبر ايضا معشر الاحبة انه يصرف عن آيات الله حفظا وتدبرا واستمتعا وتلذذا بقراءتها قال الله عز وجل ساصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق - [00:11:19](#)

هذا احد العقوبات الربانية التي تقع على رؤوس المتكبرين الحرمان من القرآن ومن آيات الله ساصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجيرنا واياكم من الكبر واهله - [00:11:48](#)

وان يحشرنا في زمرة المتواضعين يوم القيامة. اقول قولني هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:12:12](#)

اما بعد وفي قوله صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال معنى عظيما جليلا حيث بين عليه الصلاة والسلام ان الجمال من صفات الله سبحانه وتعالى فهو عز وجل - [00:12:41](#)

جميل في ذاته جميل في صفاته جميل في افعاله جميل في كل شيء سبحانه وتعالى وهو الجميل على الحقيقة كيف لا وجمال سائر هذه الاكوان من بعض آيات الجميل فربها - [00:13:03](#)

اولى واجدر عند ذي العرفان فجعله بالذات والواوصاف والافعال والاسماء بالبرهان جماله سبحانه وتعالى في ذاته وهو جميل في ذاته استجمع اوصاف الحسن والجمال جل وعلا وهو الجميل في صفاته - [00:13:26](#)

وصفاته صفات الجمال والجلال وهو الجميل في افعاله وهو يولي الجميل سبحانه ويحسن على خلقه وينعم رغم عدم شكرهم ورغم جحودهم ورغم انكارهم الا انه سبحانه وتعالى لا زال يولينا الجميع - [00:13:52](#)

وهو الجميل في اسمائه ايضا. جل وعلا والجمال صفة يحبها الله ايضا الجمال بالافعال يحب الافعال الجميلة ومنها الاحسان الى الخلق منها الابتسامة منها الكلمة الطيبة منها الخلق الحسن كل هذا من الجمال - [00:14:15](#)

فالجمال ليس في الظاهر فقط بل الجمال يكون في الباطن يكون في الذات وفي الباطن والواصف ويكون في الظاهر ايضا وكل انواع الجمال اذا خلت عن الكبر والتعالي على الناس فهي محمودة مطلوبة - [00:14:43](#)

فمطلوب من المسلم ان يكون جميلا في هندامه جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يقال له مالك بن نضلة رضي الله عنه وعليه اسمال يعني ملابس رثة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:08](#)

يا مالك الك مال قال نعم لي مال وانعم الله علي بشيائه ونعم فقال عليه الصلاة والسلام ان ربك يحب ان يرى اثر نعمته عليك بما ان الله قد رزقك المال. فالله عز وجل يحب ان يرى اثر نعمته على عبده - [00:15:31](#)

لذلك قال الله سبحانه وتعالى واما بنعمة ربك فحدث يعني لا تجحد نعم نعم الله عليك. لا بافعالك ولا بلسانك بعض الناس يرزقه الله الصحة والعافية والمال والالانعام ثم هو في حياته دائم الشكوى - [00:15:57](#)

يشتكي وكأنه محروم من كل شيء هذا من جحود نعمة الله المؤمن يحمد ربه ويتكلم بنعم الله عليه ويحب ربه عز وجل ان يرى اثر نعمته عليه وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اية في ذلك - [00:16:22](#)

كان عليه الصلاة والسلام يلبس الجميل من الثياب ويضع الجميل من العطور وكان عليه الصلاة والسلام لا يظهر الا بشكل جميل ثم الاله من ذلك جمال الباطن جمال الصفات عدم الغش والحسد والدغل والدخل - [00:16:45](#)

في قلب الانسان والخلو من امراض القلوب كل ذلك من الجمال والله سبحانه وتعالى جميل يحب الجمال. فما اعظم هذا الدين الذي حرم كل قبيح ورغب في كل جميل فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من اتباعه حقا - [00:17:08](#)

ومن الموحدين لله صدقا. وان يحشرنا في زمرة الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبا الا غفرته. ولا عيبا الا سترته - [00:17:34](#)

ولا هما الا فرجته ولا حاجة الا قضيتها ويسرتها واتممتها يا رب العالمين اللهم كن لاخواننا في فلسطين. اللهم كن لاخواننا في غزة. اللهم احفظهم بحفظك وارعهم برعايتك. اللهم كيد الصهاينة في نحورهم. اللهم رد كيدهم وتخطيطهم في نحورهم. اللهم من ارادنا وارادهم بسوء فاشغله - [00:18:02](#)

في نفسه واجعل تدبيره تدميرا عليه. اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم يا رحمن احدا اللهم ابرم لهذه الامة امرا رشدا يعز فيه اهل الطاعة ويذل فيه اهل المعصية ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن - [00:18:30](#)

المنكر ويقول ربنا سبحانه ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون فاذكروا الله يذكركم. واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - [00:18:50](#)